

## اسماء نباتات مشهورة

— ٣ —

البَنَادُورِي • الطَّيَاطِم — الأولى في الشام والثانية في مصر • وهما تدلان على البقل المشهور المسمى بالفرنسية والاسبانية والبرتغالية *Tomate* • ومن اسمائه الفرنسية *Pomme d'or* اي تفاح الذهب و *Pomme d'amour* اي تفاح الحب • وهو بالاطالية *Pomo d'oro* وباللسان العلمي *Solanum lycopersicum* ومن الثابت ان المهد الأصلي لهذا النبات في اميركة ولذلك لم يذكر في معاجمنا ولا في كتبنا النباتية القديمة • ولفظة البنادوري المستعملة في الشام من اللفظة الايطالية التي معناها تفاح الذهب او التفاح الذهبي اما كلمة طياطم فمن *Tomate* التي تستعمل باللغات التي ذكرتها كما تستعمل بالانكليزية والالمانية والهولندية وغيرها • وهي مقتبسة من لغة الأزيك القديمة في انكسيك •

البَطَاطَا • البَطَاطَا • البَطَاطَس — الأولى والثانية في الشام والثالثة في مصر • وهو النبات الزراعي المشهور المسمى بالفرنسية *Pomme de terre* (اي تفاح الأرض) و *Batate* و *Patate* وغيرها ، وباللسان العلمي *Solanum tuberosum* وهو من أصل امريكى نقله الاسبانيون ثم الانكليز الى اوربة في اواخر القرن السادس عشر ومنها انتشر في انحاء العالم •

ويتضح من ذلك ، ان هذا النبات العسقولي ( الدرني ) الكبير الشأن في تغذية الانسان ليس له اسم عربي في معاجمنا ولا ذكر له في كتبنا الطبية والنباتية القديمة • والاسماء المبرية الثلاثة التي يسمي بها من *Batata* و *Patata* الاسبانيتين • وهما من لغة الأرواك في جزيرة هيتي الامريكية • وقد اقتبسها الفرنسيون والانكليز وغيرهم • لكن الفرنسيين عدلوا عنها في القرن الثامن عشر فسموه *Pomme de terre* واصبحت اللفظتان المذكورتان تطلقان في الغالب على البطاطة الحلوة

— ١٣٢ —

البطاطة الحلوة . القلقاس الهندي - بالفرنسية Patate و Batate و Patate

douce وباللسان العلمي Convolvulus batatas و ipomœea Batatas لها جذور منتفخة تشبه رؤوس البطاطة التي سبق ذكرها ، ولهذا خلط ملاحو القرن السادس عشر الاولى بالثانية ، وسموها باسم واحد ، على حين ان البطاطة الخنوة من الفصيلة اللبلايية ، والبطاطة او قل البطاطس من الفصيلة الباذنجانية ، وعلى حين ان رؤوس الاولى هي نباتياً جذور ، أما رؤوس الثانية فسوق او اغصان ارضية . ومن المعروف ان البطاطة الحلوة فيها سكر ونشا ، وانها تزرع كثيراً في البلاد الخارة وقليلاً في بلادنا . ولم تذكر في معاجمنا ولا في مفردات ابن البيطار . ويجزم علماء النبات ان اليونانيين والرومانيين كانوا يجهلونهما . ويرجع كثير منهم ان منابها الاصلية في اميركة . ولفظ البطاطة الحلوة ترجمة اسمها الفرنسي . اما تسميتها بالقلقاس الهندي فقد ذكرها الدكتور احمد عيسى في معجم اسماء النبات ، كما ذكرها فيجري من قبله . ومن اسمائها عند الفرنسيين Artichaut des Indes اي كَنَكْرَ الهند و Truffe douce اي الكِجَاة الحلوة .

البطاطة الصينية - Dioscorea batatas و Jgname de Chine لها سوق

ارضية تنتفخ وتحتوي على نشا كالبطاطة . وقد ذكرت عنها في معجم الألفاظ الزراعية ما يلي : « ليس لها اسم عربي على ما نعلم . ولم نشاهدها في بلادنا . ولم يذكرها أحد من علماء النبات الذين زاروا بلادنا منذ قرنين . واللفظة الفرنسية من لفظة اسبانية وهذه من لفظة اريقية النجار » .

القلقاس - Colocase و Colocasia antiquorum . يزرع هذا النبات في

البلاد العربية منذ عهد بعيد . ويستفاد من جذوره الأرضية كالبطاطة . وقد ذكره بلينيوس وسماه Arum Aegyptium ورآه ألبينوس مزروعاً في مصر في القرن السادس للميلاد . وقال ان المصريين يسمونه القلقاس . وذكره ايضاً علماء النبات الذين زاروا مصر في القرنين الماضيين مثل دوليل وفورسكال وشوينفرت وغيرهم . ولفظة القلقاس موجودة في القاموس المحيط وفي مفردات ابن البيطار . والاسم الفرنسي وكذا الاسم العلمي الذي يدل على الجنس كلاهما من القلقاس العربية اي العربية قديماً .

القُلُقاس الرومي . الطَّرْطُوفَة . كَذْكَرُ القُدس — Topinambour

Helianthus tuberosus . ومن اسمائه الفرنسية Artichaut de Canada اي  
 كذكر كندا او حرشف كندا . و A . de Jérusalem اي كذكر القُدس  
 ( انكثار القُدس ) و Tertifle . ويسميه الانكليز بما معناه كذكر القُدس . ومن  
 اسمائه الايطالية TartufoIi ومنها الطرطوفة المعربة .  
 وهو نبات يزرع كثيراً في اوربة وفي غيرها لأجل سوقه الأرضية المنتفخة  
 كالبطاطة . لكن لحم رؤوسه مائي وسكري قليلاً . وليس له ذكر في كتبنا القديمة  
 لانه من اصل اميركي . واماؤه التي ذكرتها بالعربية كلها مترجمة . اما اسمه الفرنسي  
 فيرجع الى لغة اميركية قديمة .

الفُومي . الطراغوبوغن . لحية التيس — اللفظتان الأوليان عن المفردات ، والثالثة

مترجمة . وهو بالفرنسية Salsifis وباللسان العلمي : Tragopogon porrifolium  
 وهو يزرع قليلاً لجذوره اللحمية . وكبة طراغوبوغن من اليونانية . وذكر ابن البيطار  
 ان ابن سينا سماه الفومي . وهذه الكلمة ايضاً تمت الى اصل يوناني . اما اللفظة الفرنسية  
 المستعملة ايضاً بالانكليزية وبلغات أخرى فهي ايطالية النجار .

القعبارون . الفومي الأسود . القشر الأسود — بالفرنسية Scorsonère و

Salsifis noir و Écorce noire وباللسان العلمي Scorzonera hispanica وهو  
 لا يختلف عن الفومي الا بكون جنثه اي جذره اللحمي له قشرة سوداء . اما طعم  
 الجنث وقده فيشبهان طعم جنث الفومي وقده . والتعبارون عن معجم اسماء النبات «  
 للدكتور احمد عيسى . ولم اجد هذه اللفظة في المعاجم ولا في المفردات اما  
 الاسمان الآخرا فمترجمان .

الفليفلة — Piment و Poivron وباللسان العلمي Capsicum annum هي

الشطة في مصر ، والفليفلة في الشام . لم يزرعها العرب في القديم ولا ذكر لها في  
 المفردات ولا في المعاجم الاصلية . ويرجح علماء النبات ان مهداها في البرازيل . اما  
 الفليفلة التي ذكرت في مفردات ابن البيطار وفي «شرح اسماء العقار» لابن عبيد الله

الاسرائيلي القرطبي الذي نشره .مايرهوف فهي تدلّ على نباتات أخرى كالأرند أي حب الفَند gattilier وكذلك كون الخبشي المسمى نانخُراه Ammi وغيرهما مما فيه حرافة . والفأيفة تصغير فؤافة . وهي تناسب البقل الذي نتكلم عليه فيجب اقرارها . اما لفظة الشطة التي يستعملها اخواننا في مصر فلا اعلم اصلها وهل لها وجه ام لا .

الشوندر . الصوّطاة . البنجر - Betterave و Beta vulgaris . كل من شدا

شيئاً من العلوم الزراعية ومن علم النبات يعلم ان السلق Batte والشوندر betterave هما نوع نباتي واحد . فانزراعة غلّظت اوراق الأول كما غلّظت جذور الثاني . والسلق مشهور وموجود في كتب اللغة والنبات . اما الذي له سوق غلاظ فلم نجده الا في المفردات حيث سمي « صوّطاة » ووصف وصفاً حسناً . ولعل هذه اللفظة يونانية . ونلفظنا الشوندر والشمندر المستعملتان في الشام بمعنى Betterave هما من اصل فارسي ففي التاج ان السلق هو الجفندر بالفارسية . ولم يذكر إدى شير الشوندر والشمندر في كتاب الألفاظ الفارسية العربية . اما لفظة البنجر المستعملة في مصر فهي تطلق بالتركية على هذا النبات ، واطن ان المصريين اقتبسوها عن الاتراك . ولا ذكر في المعاجم الاصلية للكلمات الثلاث المذكورة .

الكرنب ، الكرنب ، الكرنب ، الملفوف - Chou و Brassica oleracea

لفظة الكرنب هي الفصيحة وهي من krambe اليونانية . وقد ضبطت في القاموس واللسان بكاف وراء مضمومتين يليها نون ساكنة . لكن الزيدي ذكر في التاج ان هذا الضبط من كلام العامة ، وان الضبط الصحيح كقَفْد و كشمند . وتبعه بعض اصحاب المعاجم الحديثة . قلت بلوح لي انه لا غرابة بترجمة الكلمة اليونانية بكلمة كَرُنْب لكن الغرابة بترجمتها كقنفذ . ومهما يكن فالكرنب تستعمل في مصر للدلالة على هذا البقل . اما في الشام فيسمونه الملفوف لالتفاف ورقه . وهذه اللفظة مولدة ولا ذكر لها في المعاجم . ويطلق الشاميون لفظة الكرنب على بقلة هي نباتياً ملفوف تغلظ ساقه فويق الارض وتستدير . ويسميه العامة في مصر [ابور كبة]

وهو بالفرنسية chou rave ، colrave وباللسان العلمي brassica colorapa

الكرنب اللفتي • الملفوف اللفتي - Brassica oleracea napus; Chou - navet

وهو نباتياً ضرب من الكرنب اي الملفوف تغلظ جذوره ( لا سوقه كما في الثبت السابق ) وتستعمل مثله • واسمه العربي مترجم •

الفاصولية • الفاصوليا • الفاصولياء - Phaseolus communis و Haricot

لا ذكر لهذه الكلمات في المعاجم الاصلية ولا في مفردات ابن البيطار • ويرجح ان هذا النوع النباتي من اصل اميركي • لكن هنالك انواعاً أخرى قريبة منه تزرع في بلادنا منذ انقديم • وأرجح انهم كانوا يسمونها لوبياء اي انهم ما كانوا يفرقون بينها وبين انواع اللوبياء من جنس Dolichos لتقاربها • ومعناه ان لفظة لوبياء كانت ذات معنى شامل لبضعة انواع نباتية متقاربة في تحلية نباتها وفي شكل حبوبها • ولفظة فاصولية من اصل يوناني • فهي فازبولوس التي ذكرها ديسقوريدس • وكانت تدل على ضروب صغار من الفاصولياء او من اللوبياء • وقد استعمل الروم والفرنج هذه اللفظة • ولما شبيهات في الايطالية Fagiolo وفي اليونانية الحديثة Fasoulia وفي الفرنسية Faséole • اما لفظة Haricot الفرنسية فهي حديثة • وكتب مايرهوف في مادة لوبيا من كتاب «شرح امماء العقار» ان الادريسي ذكر من جملة اسمائها الاسم الفرنجي فازول Faseolo • ولا اعتقد ان لفظة فاصوليا صرت الينا منذ عهد الادريسي ، فعبد الله البدري صاحب كتاب «نزهة الانام في محاسن أهل الشام» وهو من علماء القرن التاسع الهجري لم يذكرها على حين انه ذكر اللوبياء والباقلان وما هو دونها •

ولم يذكرها ايضاً عبد الرزاق الجزائري صاحب «كشف الرموز» على حين ان كتابه هذا يكاد يكون مختصراً لتذكرة داود الانطاكي من علماء القرن العاشر الهجري • والذي أرجحه هو ان لفظة فاصوليا المذكورة صرت الينا اما من التجار الايطاليين في القرن السابع عشر للميلاد واما من الاتراك الذين أخذوا هذه الكلمة من اليونانيين •

الخرشوف . الخرشوف البستاني . الكنكر - *Cynara scolymus*: Artichaut

هو ما يسمى اليوم في الشام انكنار وارضى شوكي . يسمى الخرشوف في مصر . وكان العرب يطلقون لفظة الخرشوف على ما يسمى Cardon اي *cynara cardunculus* ويفرقون بينه وبين البقل اندي تكلم عليه بتسمية الاول الخرشوف البري وتسمية هذا الاخير الخرشوف البستاني . واللفظة الفرنسية Artichaut وأشباها في معظم اللغات الأوربية مقتبسة من كلمة خرشوف العربية . اما كنكر فهي فارسية معربة قديماً . وارضى شوكي التي يستعملها الدماشقة لا معنى لها . وهي في صيغة عجيبة . ويظن ادي شيرانها من اردشاهي الفارسية . واعتقد انها من ارتيشو الفرنسية . فكثيراً ما ينقل عنا الاوربيون ألفاظاً عربية النجار ويحرفونها على هواهم ما ثم يستردها العوام عندنا محرفة دون ردها الى اصلها العربي . ومن الامثلة على ذلك قولهم الهمبراً بدلاً من الحمراء اي قصر الحمراء ، والكازار بدلاً من القصر الى امثال هذه الرطانات السجدة .

للبحث تلو

مصطفى الشهابي

